كان الطابع العام هو تجنب الاشتباكات المباشرة بين القوات الاسرائيلية والقوات المشتركة ، حتى لا يتكبد الجيش الاسرائيلي اي خسائر بشرية جديدة كما قال « وايزمان » . ولذلك اقتصرت العمليات المذكورة على القصف من بعيد ، سواء بالمدفعية البرية او بمدافع الزوارق البحرية المسلحة او بقذائف ومدافع الطائرات المقاتلة ، وفي ٧٩/٥/٦ اغارت الطائرات الاسرائيلية ، في الساعة ٩ر٥٥ صباحا على قرية المحمرة قرب مخيم نهر البارد ، فقتل وجرح عشرات من المدنيين اللبنانيين .

وفي صباح يوم ٧٩/٥/٩ تقدمت قوة مدرعة اسرائيلية ، ضمت نحو ٢٠ دبابة « شيرمان » تصاحبها وحدات من المشاة الميكانيكية داخل الاراضي اللبنانية ،وذلك عبر منطقة الشريط الامني الحدودي ،حتى قرية « شقرا » ، الواقعة ضمن منطقة تواجد القوة الايرلندية التابعة لقوات الطوارىء الدولية ، حيث قامت بتفتيش القرية واعتقال عدد من سكانها والتحقيق معهم للتوصل الى معرفة صلاتهم المحتملة مع الفدائيين الفلسطينيين . وبعد اتصالات دولية انسحبت القوة الاسرائيلية بعد ان قصفت بلدة « صفد البطيخ » بعشرات قذائف ، وهي في طريق انسحابها .

وقد تمت هذه العملية كرد مباشر ، او كنوع من المطاردة كما زعمت المصادر الاسرائيلية ، لمجموعة فدائية تابعة للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ، هاجمت خلال ليلة ٩/٥ مستوطنة المنارة القريبة من الحدود اللبنانية ، حيث قصفت مكمنا عسكريا اسرائيليا بالقذائف الصاروخية ، واشتبكت اثر ذلك مع القوات الاسرائيلية والمليشيات المحلية بالرشاشات والقنابل اليدوية ، ثم نجحت المجموعة ، المؤلفة من اربعة افراد ، في الانسحاب عائدة الى قاعدتها ، بعد ان اسر احد افرادها .

وهكذا ثبت مرة اخرى ان الشريط الامني لا يمكنه منع ، ليس فقط قذائف الثوار الفلسطينيين ، وانما ايضا وصول مقاتليهم الى داخل الارض المحتلة عبر مختلف الحواجز والاسلاك وحقول الالغام واجهزة الانذار . هذا وقد قالت اذاعة الجيش الاسرائيلي يوم ٧٩/٥/١٠ ان القدائي الذي اسر خلال هذه العملية ، التي قامت بها مجموعة « ابو امل » ، قد توفي متأثرا بجراحه !

وفي يوم ٧٩/١١/١٠ قامت مجموعة الشهيد « ابو حسن سلامة » ، داخل الارض المحتلة ، بوضع عبوات ناسفة في مصنع يعمل لحساب الصناعة العسكرية الاسرائيلية ، في ضاحية « رامات هاشارون » بتل ابيب ، مما ادى الى اصابة ١٥ شخصا بجروح ، وفقا لبيان الشرطة الاسرائيلية . ونفى الجيش الاسرائيلي ان يكون الانفجار نتيجة عملية فدائية ، وذلك في بيان صادر عن الحادث قال فيه : ان الانفجار نتج عن حادث اصاب احدى الات المصنع ! وهكذا تمضي الحرب الفلسطينية ـ الاسرائيلية في التصاعد المستمر منذ توقيع المعاهدة المصرية ـ الاسرائيلية ، وسوف تزداد حدة واستمرارا بعد ان طرح « بيغن » مشروعه للصلح مع لبنان ، يوم ٧٩/٥/٧، في خطابه امام « الكنيست » ، الذي دعا فيه الى اعادة توطين الفلسطينيين الموجودين في لبنان في كل من السعودية وسوريا والعراق والجماهيرية الليبية ، كاشفا بصورة صريحة وكاملة حقيقة كل ما يجري في لبنان منذ ١٣ نيسان (ابريل) ١٩٧٥ وحتى الان ، وما سوف يجري في المستقبل ايضا . ولذلك كانت وستكون الحرب الفلسطينية ـ الاسرائيلية في لبنان حربا قاسية ومستمرة ، بحكم انها حرب بقاء او فناء للثورة الفلسطينية .